

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

التقليب فإذا هو الرجل الذي أطاع أبوه فيه هوى أمه وعصى دواعي رأيه وحزمه وقدمه من ولده عل من هو آنس رشدا وأكبر سنا وأثبت جأشا وأجراً جنانا وأشجع قلبا وأوسع صدرا وأجدر بمخايل النجاة وشمائل اللبابة .

فلما اجتمعت له أسباب القدرة والثروة وأمكنته مناهز الغرة والفرصة وثب عليه وثبة السرحان في ثلة الصان وجزاه جزاء أم عامر لمجيرها إذ فرته بأنيابها وأظافيرها واجتمع وأخوه من الأم المرتضع معه لبان الإثم المكنى أبا البركات وليس بأب لها ولا حري بشيء منها على أن نشرا عنه وعقاه وقبضا عليه وأوثقاه وأقراه من قلعتهما بحيث تقرر العتاة وتعاقب الجناة ثم أتبعنا ذلك باستحلال دمه وإفاضة مهجته غير راعيين فيه حق الأبوة ولا حانئين عليه حنو البنوة ولا متذممين من الإقدام على مثله ممن